كلينتون أبلغت سليمان «عدم التسامح مع إضعاف المحكمة»

لبنان: مجلس الوزراء استبدل «شهود الزور» بـ... النفايات

| بيروت - من وسام أبو حرفوش |

سؤال واحد «يضج» في بيروت «المأهولة» بملفات كثيرة: ما سر هذه «المهادنة» المفاجئة التي هبطت فوق كومة من السيناريوات التي كانت توحي بإقتراب موعد «الشر المستطير» وشروره الهائلة؟ حيرة في الصالونات السياسية، إستهجان على كل شفة ولسان، تحريات كثيرة وتحليلات اكثر، استحضار لـ «العرافين» ورصد لـ «الصحون اللاقطة»، تعقب لحركة الموفدين وللحراك في العواصم القريبة والبعيدة.

كل ما يعرفه المراقب والمواطن في بيروت ان «كلمة سر» هبطت من مكان ما، افضت الى «إطفاء المحركات» على حين غرة، فإنقلب التهديد والوعيد حواراً وتودداً و... كأن شيئاً لم يكن. فجأة وبعدما كان الضجيج يملأ الشاشات عن الفوضى والتسلح و«التموين» و«العصيان» وقلب الطاولة، صار الحديث في بيروت عن التهدئة والحوار والاستقرار والوحدة الوطنية وشبكات الأمان والمركب الواحد. هذا «التبدل المفاجئ» في الخطاب والمزاج وحرارة الطقس السياسي جعل مجلس الوزراء يستبدل في جلسته اول من امس ملف «شهود الزور»، الذي كان ملء الدنيا وشغل الناس بملف «النفايات».

هكذا وبـ «سحر ساحر» لم يعد ملف «شهود الزور» الممر الاجباري لحماية الاستقرار والحكومة والبلاد، فهو ترك جانباً لتحل مكانه النفايات على طاولة مجلس الوزراء، الذي فاحت منه رائحة الانقسام عبر التصويت (14 مقابل 14).

تحت نفايات المجلس ربما «إختمرت» كلمة السر التي اوعزت بتمديد «وقف اطلاق النار» السياسي في انتظار الحراك الدائر في «غرف مقفلة» في اكثر من عاصمة ذات صلة بـ «المناقصات» حول الوضع اللبناني ودفتر شروطه. اللبنانيون لم تأخذهم «المهادنة الخادعة» لإدراكهم ان «ما كتب قد كتب»، فالقرار الظني في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري سيصدر... «حزب الله» لن يسكت اذا اتهم بالتورط في عملية الاغتيال، ورئيس الحكومة سعد الحريري لن يرضخ لضغوط تطالبه الاعلان عن مراسم لبنانية لـ «دفن» المحكمة الدولية.

ثمة انطباع في بيروت ان «الهدنة الهشة» ستزداد هشاشة كلما اقترب موعد صدور القرار الاتهامي... فسورية القلقة ابلغت الحريري عبر «الحمام الزاجل» خريطة الطريق لـ «نفض يده» من «المؤامرة الدولية»، و«حزب الله» الذي يريد الدفاع عن نفسه لم يخف استعداده للقيام بكل ما من شأنه الاطاحة بالمحكمة، في الوقت الذي عملت المملكة العربية السعودية ما «في وسعها» وأعلنت الادارة الاميركية انها لن تتساهل ازاء اي شغب يطال المحكمة، وجددت فرنسا تأكيدها على ثباتها في دعم محكمة لاهاي لكأنها تستعد لأمر ما، فهي تستضيف جمهرة من الصحافيين اللبنانيين، في اطار دفعة اولى تليها دفعات لـ «تمرينهم» على متابعة مجريات المحكمة الدولية التي استعاد المدعي العام فيها دانيال بلمار جريمة 14 فبراير 2005 بـ «الصوت والصورة» عندما اجرى محاكاة للإنفجار في بوردو الفرنسية اخيراً. في موازاة ذلك، توقفت الدوائر السياسية في بيروت باهتمام امام الاتصال الذي اجراه الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد بالعاهل السعودي الملك عبد الله وهو الثاني في اقل من عشرة ايام بعد الاتصال الذي سبق زيارة نجاد للبنان.

وفيما افادت وكالة الانباء الايرانية ان عبد الله واحمدي نجاد «تباحثا في سبل تعزيز التعاون الثنائي والتطورات الاخيرة الاقليمية والدولية»، ذكرت وكالة الانباء السعودية «ان الملك عبد الله تلقى اتصالا من الرئيس احمدي نجاد» بحثا خلاله «في العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة».

وقد انهمكت بيروت بالتدقيق في آفاق «ديبلوماسية الهاتف» بين الرياض وطهران غداة عودة «الحرارة» الى خطوط التواصل المباشر وعلى أعلى مستوى بين السعودية وسورية بالتزامن مع محاولة حلحلة ملف الحكومة العراقية وترقُّب ما ستسفر عنه الجولة العربية - الاقليمية لرئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي.

ولم يحجب تواصل الـ «اس» (ايران . السعودية) الانظار عن الاتصال «المعبّر» الذي اجرته وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الاربعاء بالرئيس اللبناني ميشال سليمان بعد ثلاثة ايام من زيارة مساعدها لشؤون الشرق الادنى جيفيري فيلتمان لبيروت.

وقد اكدت كلينتون لسليمان «عدم التسامح» مع المحاولات الهادفة إلى اضعاف المحكمة الدولية التي «يجب ان تمضي قدما دون أي تدخل، والتي لا ينبغي القبول بالمحاولات الرامية إلى تشويه سمعة عملها أوإعاقته أو تأخيره»، بحسب ما جاء في بيان للخارجية الأميركية أوضح ان رئيسة الديبلوماسية الاميركية اعتبرت ان تصاعد التوتر في لبنان «أمر مقلق» مذكرة «بالدعم الثابت لإدارة الرئيس أوباما لتطوير المؤسسات اللبنانية القوية والفاعلة»، ومكررة «التزام الولايات المتحدة القوي بسيادة لبنان واستقلاله واستقراره».

وجاء اتصال كلينتون بالرئيس اللبناني عشية مغادرته اليوم الى سويسرا لترؤس الوفد اللبناني الى القمة الفرنكوفونية التي تعقد هناك يومي السبت والاحد، والتي يرتقب ان يلتقي على هامشها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي سيستقبل الاسبوع المقبل في باريس رئيس البرلمان نبيه بري.

ووسط استمرار «العيون» العربية والدولية على لبنان، تكشّفت امس الخطوط العريضة للمحادثات التي أجراها الرئيس بري في دمشق يوم الاربعاء مع الرئيس السوري بشار الأسد، والتي أرجأ مجلس الوزراء اللبناني على وقعها و«على نار» تجديد المظلة العربية حول لبنان بت ملف شهود الزور الى جلسة مقبلة.

الا انه ورغم الارتياح الذي ساد الاوساط السياسية لرمي «كرة نار» شهود الزور وإرجاء هذا «الاستحقاق» الذي كان ينذر بمواجهة كبيرة تضع مصير الحكومة على المحك، فان بعض الاوسط غمز من قناة امكان ان يكون الإرجاء الذي حصل اول من امس لهذا الملف هو «الفرصة الأخيرة» قبل ان تدق «ساعة الحسم» ولو «بالتصويت» لإحالة القضية على المجلس العدلي كما تطالب المعارضة السابقة او على القضاء العادي كما تدعو «14 مارس» استناداً الى تقرير وزير العدل ابرهيم نجار.

واستند راسمو هذا «السيناريو» الى ان التهدئة التي «مدّتها» قمة الرياض ومحاولة ايران مدّ الجسور مع السعودية ربطاً بالملف العراقي، تبقى هشة في ضوء تمسك فريقيْ الصراع في لبنان بمواقفهما من المحكمة.

ونقلت تقارير أن بري سمع في العاصمة السورية، التي يرتقب ان يزورها بعد غد رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط، أنه لا يمكن الانتظار أكثر، وأن حصيلة ما جرى حتى الآن من مساع لا تشير إلى تراجع أو تبدل جوهري في موقف الطرف الآخر، وان دمشق نصحت تالياً بالتعجيل في بتّ ملفات من بينها ملف شهود الزور، ولو بالتصويت. كذلك نصحت بالتعجيل بالخطوات القانونية التي يفترض أن يقوم بها البرلمان (في موضوع المحكمة).

ونقلت تقارير أخرى عن مصادر بري ارتياحه الكبير لنتائج محادثاته مع الأسد ولما سمعه من الرئيس السوري عن المدى الذي وصلت إليه علاقة الـ «سين سين»، مؤكداً أن هذا المدى «مخالف لكل ما ورد في وسائل الإعلام بشأن المشاورات السورية - السعودية» التي وصفها بأنها تبشر بالخير. وذكرت مصادر ان لقاء بري مع الاسد منح رئيس مجلس النواب زخماً سياسياً لوضع خريطة طريق من أجل تفعيل تحركه نحو المساهمة في ملء الفراغ الداخلي وتكريس التهدئة.

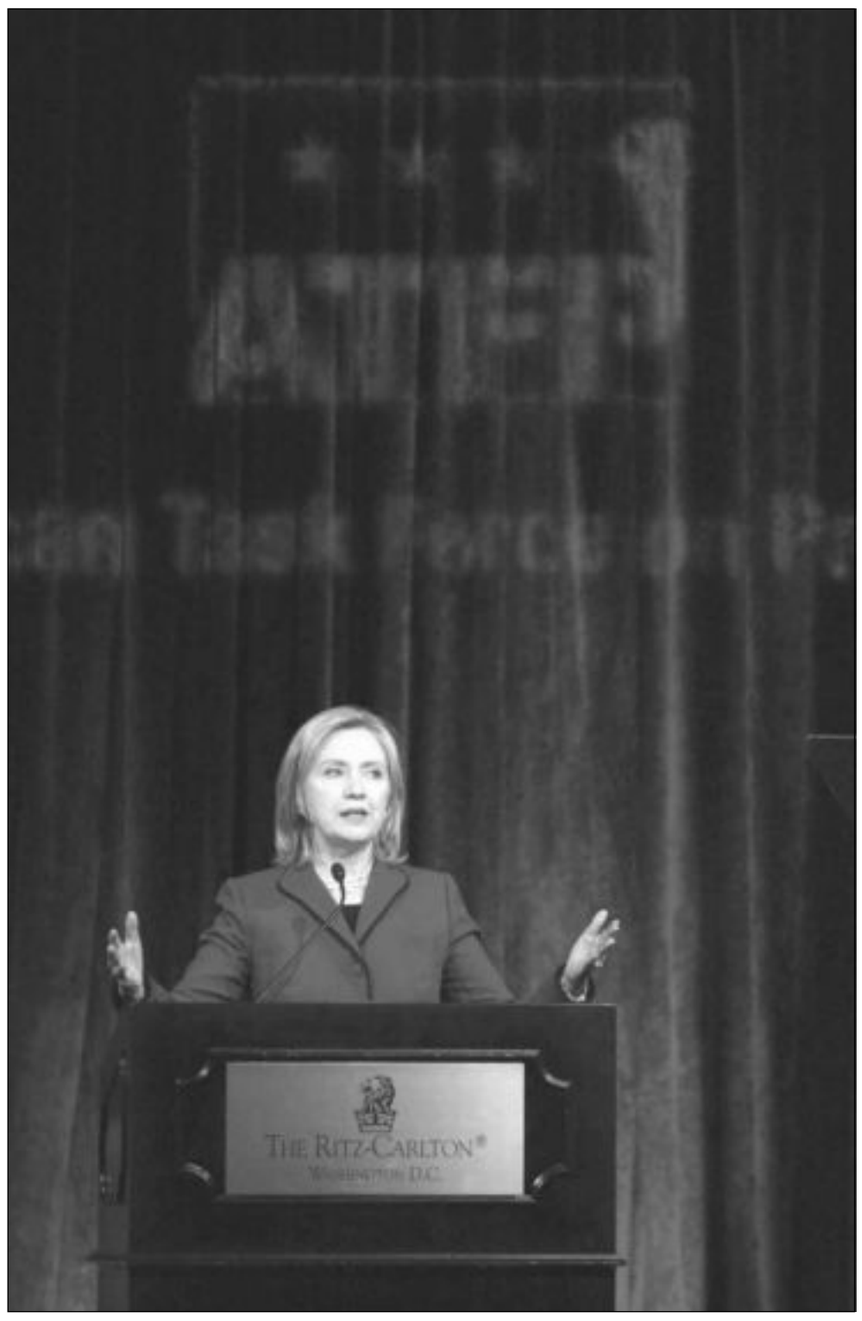

كلينتون متحدثة خلال العشاء السنوي لمؤسسة «أميركان تاسك فورس أون بالستاين» أول من أمس في واشنطن (اف ب)

وفي السياق نفسه، وعلى نفس «الموجة» من الإشارات المتناقضة، ذكرت معلومات في صحف قريبة من المعارضة ان اللقاء الذي جمع قبل يومين بين المعاون السياسي للأمين العام لـ «حزب الله» الحاج حسين الخليل ورئيس الحكومة أتاح إعادة إطلاق الحوار بين الجانبين، بعد قطيعة، ولكنه لم يحقق في مضمونه أي اختراق لجدار الأزمة، اذ بقي كل من الطرفين متموضعا خلف مواقفه المعروفة من المحكمة الدولية وقرارها الظني المرتقب، مستبعدة ان يؤسس اللقاء المذكور لاجتماع قريب بين الحريري والسيد حسن نصر الله، «لانه ليس لدى أي من الرجلين ما يقدمه الى الآخر في هذه اللحظة»، مشيرة في الوقت نفسه الى «ان نصر الله لن يمانع في عقد مثل هذا الاجتماع إذا طلب الحريري حصوله».

وذكرت صحيفة «السفير» ان الحريري ابلغ الخليل تمسكه بموقفه الرافض لإحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي، ولكنه عبر في الوقت ذاته عن استعداده للتعاون مع «حزب الله»، للخروج من الازمة الراهنة، وسأل: اين الفتنة التي تتخوفون منها.. أليس الضباط الأربعة من مختلف الطوائف؟ وأكد الخليل من جهته استعداد «حزب الله» للتعاون ولكن ليس على قاعدة قرار اتهامي مسيّس يحمّل «حزب الله» ظلما وعدوانا مسؤولية الضلوع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

في المقابل، نقلت صحيفة «اللواء» عن حسين الخليل أن لقاء الرئيسين احمدي نجاد والحريري ساهم بشكل كبير بالإسراع في اللقاء بين «حزب الله» والحريري، مشيراً إلى ان الخلاف مع الرئيس الحريري اليوم هو حول ملف شهود الزور من زاوية نظرتين مختلفتين من هذا الملف. وقال: «نحن نتوقع خيراً من اللقاءات السورية - السعودية لحل مشكلة المحكمة والقرار الظني»، مؤكداً «الالتزام بالتهدئة على أمل أن تؤدي المساعي المشتركة بين دمشق والرياض إلى إخراج لبنان من ازمته الراهنة»، معرباً عن «خشيته من أن يسبق القرار الظني نتائج المساعي العربية مؤدياً لمشكلة على أرض الواقع».

وكانت جلسة مجلس الوزراء التي توقع وزير الدولة ابو فاعور ان تكون جلسة «تحضير أرواح»، انعقدت اول من امس لتنتهي «سريعاً» الى إرجاء ملف شهود الزور الذي شبّهه الوزير جان اوغاسبيان بمسرحية «المحطة» للأخوين الرحباني، وذلك بعدما كرر كل فريق مواقفه المعروفة. لكنّ التصويت الذي تجنّبه المجلس في هذا الموضوع لجأ اليه في ملف عقود سوكلين لترسو النتسجة عل تعادل 14/14 بين فريقيْن، الاول يؤيد المضي في تجديد العقد مع «سوكلين» وكسب تخفيض الـ 4 في المائة قبل ان تمر المهلة ويتم تجديد العقد تلقائياً، والثاني طالب بمناقصة عالمية وعارض تمديد العقد. ولفت في التصويت الذي اعتُبر «بروفة» لما يمكن ان يكون عليه المشهد اذا طُرح ملف شهود الزور على التوصيت، انضمام ثلاث وزراء من اصل 5 لرئيس الجمهورية (زياد بارود ومنى عفيش وعدنان السيد حسين) لـرأي المعارضة السابقة، في مقابل تصويت وزير رابع (عدنان القصار) مع الأكثرية، علماً ان وزير الدفاع الياس المر كان غائباً.

كما لفت سلوك الوزراء الثلاثة لرئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط، اذ صوّت اثنان منهما (ابو فاعور وغازي العريض) مع 8 مارس، فيما وقف اكرم شهيّب مع 14 مارس.

وفي المواقف، أكد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم خلال استقباله الوزير السابق وئام وهاب، أن «استقرار لبنان أساس، ونحن كحزب ومعارضة حرصاء على تعزيز مسار الوحدة الوطنية، من دون المس بالثوابت وعلى رأسها مواجهة الخطر الإسرائيلي ودعم قوة لبنان ومقاومته وشعبه».

وشدد قاسم على أن «فتح ملف الشهود الزور اولوية تحصن الداخل اللبناني من العبث الدولي من الافتراءات والاتهامات الجائرة، ولا تنفع المناورات في الاستقواء بالخارج، فالحل يبدأ من لبنان، ومن تعاون الأطراف المعنية، ونحن مستعدون لكل ما من شأنه أن يمنع الكأس المرة عن بلدنا».

واعتبر وهاب «أن ملف شهود الزور هو المفتاح لكثير من الأمور، وهو رغم تأجيله في مجلس الوزراء سيبقى قضية مهمة وستبقى المعارضة متمسكة بطرح إحالته على القضاء لاتخاذ الإجراءات اللازمة ولن نتراجع».

دعا طهران إلى لعب دورها الإيجابي لدعم استقرار لبنان

أمين الجميّل على مائدة عشاء في السفارة الإيرانية

| بيروت - «الراي» |

أكد رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» أمين الجميل أن «ايران دولة مؤثرة جداً في المنطقة وينتظر منها ان تلعب دورها الايجابي والبنّاء بالكامل من اجل توطيد الوحدة الوطنية ودعم مسيرة الاستقرار والانماء في لبنان». وجاء كلام الجميّل خلال تلبيته مساء اول من امس دعوة السفير الايراني في لبنان غضنفر ركن ابادي الى العشاء، حيث جدد الأخير دعوة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد رئيس «الكتائب» لزيارة طهران.

وقد رافق الجميّل في هذه الزيارة البالغة الدلالات وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ، علماً ان زيارة الرئيس الإيراني للبنان حضرت في اللقاء العشاء وذلك بعد ساعات قليلة من الانتقاد العنيف الذي وجّهته الأمانة العامة لـ «14 مارس» لهذه الزيارة وما رافقها من مواقف لنجاد.

«MTV» اتّهمت وزير السياحة بضرب موظفة وطرحها أرضاً

عبود: تقرير ملفّق للتعمية على قضية... محفار

| بيروت - «الراي» |

انهمكت بيروت امس بتقرير عرضه تلفزيون mtv اللبناني عما وصفته بأنه «اعتداء وزير السياحة فادي عبود (من حصة العماد ميشال عون) بالضرب المبرح على احدى مساعداته وطرْحها ارضاً بعد استقباله وفداً مالىزياً»، وما أسمته «كيدية في تعاطي «وزير الإصلاح والتغيير» مع موظفي وزارته على خلفيات سياسية».

وقد نفى عبود ما تناوله التقرير، واصفاً اياه بأنه «مختلق وملفّق وعار من الصحة»، ومشيراً الى «ان الهدف منه التعمية على قضية محفار المتين الذي يملكه صاحب محطة mtv (غبريال المر)».

اضاف: «محفار المتين مخالف للقانون في منطقة سياحية وبيئية فيها العديد من ينابيع المياه، وتدخلي كان لوقف الموضوع انطلاقاً من دوري كوزير للسياحة. وهذا الموضوع كان يدر عليهم الملايين. وتظاهرة (اول من امس) لأهالي المتين ومجلسها البلدي امام وزارة البيئة اصابتهم في الصميم. علماً انهم هددوني لعدم المشاركة».

ولفت الى انه منذ توليه الوزارة «لم يأت اي وفد ماليزي اليها، والمستشار جوزف حيمري يشارك في كل الإجتماعات، والأمر واضح أن اي وفدٍ ماليزيٍ لم يدخل الوزارة خلافاً لما ذكره التقرير».

وكانت قناة MTV قالت في تقريرها انه بحسب شاهد عيان في وزارة السياحة، فقد استقبل عبود الاسبوع الماضي وفداً ماليزياً، واثناء الاجتماع طلب من الموظفة الاتيان بملف فتأخرت وعندما حضرت اهانها امام المجتمعين.

ويضيف الشاهد بحسب المحطة: «عندما غادر الوفد، اعترضت الموظفة على الطريقة التي تكلم بها الوزير طالبة منه عدم اهانتها امام الناس فحصل تلاسن بينهما حيث اعتدى عليها بالضرب حتى ان بعض زملائها دخلوا الى مكتبه لاخراجها وانقاذها بعد ان رماها الوزير ارضاً لا قوة لها على التحرك». ونقلت عن مصادر ان «الموظفة التي رفضت الادلاء بشهادتها خوفا من ان تخسر وظيفتها ليست الوحيدة التي عانت من اسلوب عبود فهو يهين الموظفين حتى ان هناك شخصا يطلق عليه الوزير اسما يطلق عادة على غير البشر»، مضيفة: «المعاملة السيئة تعانيها ايضا موظفة رفيعة فكرت مرات عدة بالاستقالة». وتابعت: «وزير السياحة لا يقوم فقط باهانة الناس بل يمارس الطرد التعسفي المبني على حسابات شخصية وسياسية ونملك لائحة طويلة باسماء ضحاياه لن نذيعها الآن ضناً بمصالحهم».

جرح 3 نساء بسقوط اينيرغا على «جبل محسن»

| بيروت - «الراي» |

جُرحت ثلاث نساء ليل الاربعاء بسقوط قذيفة نوع «انيرغا» في منطقة كواخ القبة في جبل محسن في طرابلس. وفيما عُلم ان الجريحات هنّ غنى رسلان ودلال اسعد ونديمة ونوس، طلب امين عام الحزب العربي الديموقراطي (العلوي) رفعت عيد من جميع المواطنين اقصى درجات ضبط النفس.

ومعلوم ان جبل محسن (العلوية) و«جارتها» باب التبانة (السنية) تحولا في العامين الأخيرين «خط نار» مذهبياً غالباً ما يستعيد «سخونته» عند كل أزمة يمرّ بها لبنان.

قائد فريق المحاكمة في مكتب بلمار: القرار الاتهامي سيوجه إلى أفراد

| بيروت - «الراي» |

استقطب المنتدى الدولي للإعلام الذي دعت اليه «المحكمة الخاصة بلبنان» في مقرها في لايتشندام (الضاحية الشمالية لمدينة لاهاي) اهتمام بيروت التي عاينت بتمعُّن ما كشف عنه قائد فريق المحاكمة في مكتب المدعي العام دانيال بيلمار أكهاد وتهيف والذي عكس ان القرار الاتهامي في جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري لم يعد بعيداً.

ففي اليوم الأول من المنتدى الذي دعي اليه عدد محدد من الإعلاميين اللبنانيين، كشف وتهيف أن «القرار الاتهامي سيوجه اتهاماً إلى أفراد وليس الى كيانات سياسية أو حزبية أو تنظيمية من أي شكل كان، كما أنه لن يوجه اتهامات الى دول أو أنظمة». وشدد على أن «هذا القرار سيكون واضحاً ومفصّلاً يستند إلى الوقائع والأدلة فقط، وهي ستكون موثوقة»، مضيفاً ان «التهم التي ستُوجَّه ستستند إلى القانون اللبناني وإلى المعايير الدوليّة، وسيكون القرار مختلفاً عن القرارات الاتهاميّة اللبنانيّة».

وعن ملف «شهود الزور»، قال: «إنهم شهود غير موثوق بهم»، موضحاً أن مفهوم «شهود الزور» مختلف كلياً.

آسارتا: عمل «اليونيفيل» منفصل عن المحكمة الدولية

وصف القائد العام لقوة «اليونيفيل» المعززة الجنرال البرتو آسارتا الوضع في جنوب لبنان بانه «هادئ بشكل عام»، لافتاً الى «ان الأعوام الأربعة الأخيرة هي من الأكثر استقراراص»، ومشيرا الى ان «بعض الاحداث التي تحصل تبقى صغيرة، كما ان الحادثة الاخيرة في بلدة العديسة (بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي) محدودة ومعزولة».

وعبّر اسارتا خلال استقباله امس النائب علي خريس (من كتلة رئيس البرلمان نبيه بري) عن سروره لتأكيد خريس «ان لا ربط بين الاحداث السياسية الداخلية، وبين مهمة «اليونيفيل»، وقال:» إن عمل «اليونيفيل» يحدده القرار 1701 وهو قرار منفصل عن المحكمة الدولية التي لا نعرف عنها شيئا، ولا نتدخل في عملها لأن ذلك ليس من مهمتنا».

السيد حسين استقبل السفيرة الأميركية

استقبل وزير الدولة عدنان السيد حسين السفيرة الاميركية مورا كونيلي حيث تداول معها بالأوضاع اللبنانية والاقليمية.

وأعلن السيد حسين في تصريحات له امس تأييده «احالة ملف شهود الزور الى المجلس العدلي نسبة الى مرسوم صدر في عهد الرئيس عمر كرامي بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005»، مشدداً على «عدم صلاحية مجلس الوزراء لفرض الاطار القانوني في طرح هذا الملف».

وقال: «أرى أن القضاء العدلي مختص في هذه القضية، ولكن اذا لم يكن كذلك فحكماً سيتحوّل الى القاضي العادي» مشيرا الى ان «ما يهمنا اليوم هو أن يأخذ القضاء مجراه وألا يكون هناك احتقان في الشارع».

ورفض «أن نغرق في قضايا أخرى ونبتعد عن المشاكل المعيشيّة للناس كالكهرباء والماء ومشاريع القوانين التي لم تناقش في مجلس النواب».

مقتل رائد ورقيب في الجيش اللبناني خلال مداهمة في مجدل عنجر

| بيروت - «الراي» |

اهتزّ الأمن في بلدة مجدل عنجر البقاعية امس، مع مقتل رئيس مكتب المخابرات في الجيش اللبناني في المصنع الرائد عبدو جاسر وسائقه الرقيب الأول زياد شومان الميس، اثناء عملية مطاردة في البلدة لتوقيف الجندي الفار من الخدمة حسين عجاج.

وفي التفاصيل انه بعدما ألقي القبض على عجاج، تصدى شقيقه أحمد وبعض الأشخاص المسلحين بينهم درويش خنجر للدورية في طريق العودة وأطلقوا النار في اتجاهها، ما أدى الى استشهاد جاسر والميس بعد اصابتهما بجروح خطيرة.

وعلى الأثر ضرب الجيش طوقاً أمنياً مشددا في محيط مجدل عنجر وبدأ سلسلة مداهمات وعمليات عسكرية وأمنية على نطاق واسع في داخل أحيائها، حيث سلكت مجموعة من الملالات العسكرية طريق الأكرمية - الأزهر في اتجاه الأطراف الشمالية للبلدة، فيما دخلت قافلة أخرى من القوات الخاصة - فوج المغاوير، وسط البلدة بحثاً عن المطلوبين وتم توقيف البعض منهم فيما أصيب أحدهم من آل عجاج.

وأصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش بياناً عما جرى جاء فيه: «صباح الخميس، وأثناء قيام دورية من الشرطة العسكرية بملاحقة عسكريين فارين في بلدة مجدل عنجر، تعرضت لاطلاق نار من عناصر مسلحين تم تحديد هوياتهم، ما ادى الى استشهاد ضابط برتبة رائد ورقيب، ردت الدورية على مصادر اطلاق النار، وتقوم قوة من الجيش بدهم اماكن المتورطين في الحادث، لتوقيفهم واحالتهم على القضاء المختص».

وحذرت قيادة الجيش «كل من يؤوي ايا من المطلوبين او يتستر عليهم، انه سيتم التعامل معه كأحد المطلوبين للعدالة».

في موازاة ذلك، أعلن أهالي بلدة مجدل عنجر في مؤتمر صحافي استعدادهم للتعاون مع الجيش اللبناني لتسليم المطلوبين في حادثة اطلاق النار، في حين استنكر «تيار المستقبل» ما وصفه بـ «الجريمة النكراء التي أدت الى استشهاد ضابط ورقيب من الجيش اللبناني».

يذكر ان الرائد عبدو روكس جاسر من مواليد 1969 - بيروت، متأهل وله ثلاثة اولاد، فيماالرقيب زياد محمد شومان الميس من مواليد 1978 بر الياس - زحلة، متأهل وله ولدان.

الجيش يضرب بقسوة ضابطاً في الأمن الداخلي مرتدياً بزته العسكرية

إشكال بين... «رفاق السلاح»

| بيروت - «الراي» |

استوقف الدوائر المراقبة الإشكال بين «رفاق السلاح» الذي وقع ليل الاربعاء بين دورية للجيش اللبناني والعقيد في قوى الامن الداخلي حسين صالح وتخلله ضرب الأخير بقسوة من عناصر الجيش ما استدعى نقله الى المستشفى.

وفي التفاصيل، أن ابن العقيد صالح، وهو ضابط سرية للسير في الضاحية الجنوبية لبيروت، كان شهر مسدسه بوجه أحد المواطنين إثر اشكال على خلفية أفضلية المرور في منطقة غاليري سمعان قرب مستشفى «الحياة» (على تخوم الضاحية الجنوبية لبيروت). وبينما كانت دورية من الجيش تمرّ في المكان لحظة الإشكال اعتقلت نجل صالح على الفور مع رفيق له.

وبعد قليل أُبلغ الضابط في قوى الأمن الداخلي الذي وصل الى المكان لحل الخلاف مرتدياً بزته العسكرية. الا أن أحد الضباط في الجيش برتبة نقيب امر باعتقال كل من على الأرض بمن فيهم العقيد ولو بالقوة. وتطور الأمر الى ضرب صالح من عناصر الجيش بقسوة ما أدى لإصابته بجروح متوسطة ونُقل الى مستشفى «الحياة» لتلقي العلاج وهو أقرب مستشفى الى الإشكال.

وأشارت معلومات الى أن الجيش اللبناني انسحب دون أن يعتقل العقيد ولكن اعتقل ابنه صاحب الإشكال.

ولم تلبث ترددات الإشكال ان بلغت مجلس الوزراء اللبناني الذي كان منعقداً. وقد اعلن وزير الداخلية زياد بارود بعد الجلسة «ان من غير المسموح ان يتم التعرض لأي مواطن او تتم معاملته بطريقة سيئة، فكيف اذا حصل الامر مع ضابط برتبة عقيد».

وأكد بارود انه «لا يجوز استباق الامور بانتظار نتائج التحقيقات التي تتم حاليا بالتنسيق بين قيادتي المؤسستين العسكريتين»، مضيفاً: «المؤسسة العسكرية والامنية واحدة، والضباط تخرجوا في المدرسة الحربية نفسها»، داعيا الى عدم تضخيم الامور، ومؤكدا في الوقت عينه ان قيادة الجيش لا تقبل بما حصل.